المنهاج في اختيار الزوج والزواج

"رسالة الى كل موحد وموحدة في كيفية اختيار الزوج وكيفية عقد النكاح وفق شرع الله بحيث يكون النكاح صحيحاً خالياً من المفاسد والتحذير من سبل الشهوات المحرمة وكيفية تجنبها والوقاية منها"

لأَبي يَقِين القُرَشِي (قناص كركوك)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

▪ المقدمة

الحمد للّه والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، اما بعد، لقد جعل اللّه الزواج سنةً فطرية وغرسها في نفس آدم وابناءه، فبعدما خلق آدم - عليه السلام – خلق زوجه حواء من ضلع من أضلاعه اليسرى فقال لها: "من أنت؟ قالت: امرأة، قال: لم خلقتِ؟ قالت: خلقت لتسكن إلي، فمال إليها وألفها"[1] وهكذا فإن الرجل لا يطيب له عيشٌ بلا زوجة ولا يطيب لإمراةٌ عيش بلا زوج وهذا الامر غرسه اللّه في نفوس البشر فهو من الفطرة التي فطر اللّهُ الناس عليها، قال اللّه عز وجل ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ **[سورة الروم] ، فكِلا الطرفان لا يستطيعان ان يستغنيان عن بعضهما، الا من انتكست فطرته، ومن النوازل التي نزلت بنا في هذا الزمان قلة اهل التوحيد، حيث نرى قلة الموحدين وقلة الموحدات، فلا تعرف الموحدة تقبل الزواج بمن، ولا يعرف الموحد يتزوج ممن، فكلاهما يرغب بالآخر (والأصل في نفوس الذكور والاناث الميلان لبعضها)، ونحن في زمانٍ انتشر فيه الشرك والكفر والجهل بالتوحيد واللّه المستعان. ففي أرض الواقع هناك من ظاهره الإسلام ولكن ما أن تتحدث معه يكشف لك حقيقته بأنه موالٍ لاهل الكفر او محاربٌ للمجاهدين، حتى صار الحصول على زوجةٍ موحدةٍ امراً صعباً وكذلك حصول الموحدة على زوجٍ موحد أمراً صعباً، وكلا الطرفان يرغبان بالعفة، وبسبب هذه الفتن والمصاعب ومواقع التواصل الاجتماعي، عمل بعض أهل التوحيد إلى اللجوء إلى الإنترنت للحصول على زوج/زوجة ولكن هنا الكثير منهم وقعوا في مصائد الشيطان فوقعوا في العلاقات المحرمة وصار بعضهم مستغنيا عن الزواج بهذه العلاقة! فخدعوا انفسهم بالمتعة القصيرة وبنوا عليها الآمال، وبعضهم اغوى الموحدات وابتزهن،**

---

(1) تجريد التوحيد

وآخرين لم يقوموا بعلاقةٍ واحدة إنما عدة علاقات!! وقد نشـــرنا لكم من قبل مقالـة (تحـذير العـاقلين والعـاقلات من آفـات العلاقـات) وبينّا لكم وحـذرنـاكم ووعظناكم ونصــحناكم، فإن العلاقات هي الداء وســبيل الوصــول إلى الزواج ليس بـالعلاقـات المحرمـة، ويكون بـالجـد وليس بـالهزل ويكون بطرق ابواب البيوت وليس بالغزل في المحادثة الخاصـة. وايضــاً من النوازل التي نزلت بنا كفر الاولياء ووجود المحاكم الطاغوتية، وبســـبب هذه الأمور كثير من الناس وقعوا في محرماتٍ وكفريات، ووقعوا في نكاحٍ فاســـد او باطل، وبعض الناس لم يجد زوجةً فصــار يعمل المحرمات، مثل مشــاهدة الأفلام الجنســية وإقامة العلاقـات مع المرتـدات للاســـتمتـاع، ووقع بعضـــهم في كبيرة الزنـا واللّه المســـتعان، ومن ها هنا ســـنبين لاهل التوحيد من الذكور والاناث، كيفية الزواج وتجنب الشهوات المحرمة والفتن.

فكيف تتزوج؟ وممن تتزوج؟ وان لم تســـتطع الزواج كيف تتجنب الشـــهوات المحرمة؟

وكيف تتزوجين؟ وممن تتزوجين؟ وان لم تستطيعي الزواج ماذا ستفعلين؟

▪ الحث على الزواج والمسارعة فيه

يا معشر الرجال والنساء من اهل التوحيد سارعوا بالزواج فإنه يعين على غض البصر وتحصين الفرج بإذن الله، وبالزواج تَكثيرٌ لاهل التوحيد، والزواج إعانة على الطاعات وابتعادٌ عن المعاصي بإذن الله والزواج مستحبٌ عند جمهور العلماء، ويكون واجباً اذا خاف المرء على نفسه من الوقوع في الزنا.

والزواج أُنسٌ وللزواج الانفس تميلُ ولا تتحججوا بحججٍ واهية لتأخير الزواج، مثل الوجود في ديار الكفر او الفقر او صغر السن وغير ذلك بل سارعوا بالزواج الآن الآن قبل الغد، وذلك لاهمية الزواج. وأيهما خيرٌ الزواج ام الأفعال المحرمة؟ وعَنْ عَبْدِ اللّه بْنِ عَمْرٍو أَنّ رَسُولَ اللّه صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ "الدّنْيَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِ الدّنْيَا الْمَرْأَةُ الصّالِحَةُ" رواه مسلم وفي الزواج ووطئ الزوجة والاستمتاع بها أجر، ففي حديثٍ رواه مسلم في صحيحه "(...قَالُوا : يَا رَسُولَ اللّه أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ ؟ قَالَ : " أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ، أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وِزْرٌ ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ ؛ كَانَ لَهُ أَجْرٌ ".

قال اللّه سبحانه وتعالى ﴿ وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (32) وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ ﴾ [سورة النور]

قال الطبري في تفسيره "يقول اللّه عز وجل، وزوّجوا أيها المؤمنون من لا زوج له، من أحرار رجالكم ونسائكم، ومن أهل الصلاح من عبيدكم ومماليككم. والأيامى ويقول: إن يكن هؤلاء الذين تُنْكِحونهم من أيامى رجالكم ونسائكم وعبيدكم وإمائكم أهل فاقة وفقر، فإن اللّه يغنيهم من فضله، فلا يمنعنكم فقرهم من إنكاحهم".

حدثني عليّ، قال: ثنا عبد اللّه، قال: ثني معاوية، عن عليّ، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَأَنْكِحُوا الأيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ﴾ قال: أمر اللّه

ســبحانـه بـالنكـاح، ورغَّبهم فيـه، وأمرهم أن يزوّجوا أحرارهم وعبيـدهم، ووعدهم في ذلك الغنى، فقال: ﴿ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾.

حدثنا يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، في قوله: ﴿ وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ ﴾ قال: أيامى النساء: اللاتي ليس لهنّ أزواج.

وقوله: ﴿ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ يقول جلّ ثناؤه: واللّه واسع الفضل جواد بعطاياه، فزوّجوا إماءكم، فإن اللّه واسع يوسع عليهم من فضله، إن كانوا فقراء. عليم: يقول: هو ذو علم بالفقير منهم والغنيّ، لا يخفى عليه حال خلقه في شـــيء وتدبيرهم.

وقال ابن كثير في تفسـيره "اشـتملت هذه الآيات الكريمات المبينة على جمل من الأحكـام المحكمـة ، والأوامر المبرمـة ، فقولـه تعـالى: ﴿ وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم ﴾: هذا أمر بالتزويج . وقد ذهب طائفة من العلماء إلى وجوبه، على كل من قدر عليه. واحتجوا بظاهر قوله صلى اللّه عليه وسلم : " يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء " . أخرجاه من حديث ابن مسعود(رواه البخاري) .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي، حدثنا محمود بن خالد الأزرق، حدثنا عمر بن عبد الواحد ، عن ســعيد - يعني : ابن عبد العزيز - قال : بلغني أن أبا بكر الصـديق، رضـي اللّه عنه ، قال : أطيعوا اللّه فيما أمركم به من النكاح ، ينجز [لكم] ما وعدكم من الغنى، قال: ﴿ إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله ﴾

وعن ابن مسعود : التمسـوا الغنى في النكاح ، يقول اللّه تعالى : ﴿ إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله ﴾ رواه ابن جرير ، وذكر البغوي عن عمر بنحوه.

وقوله تعالى : ﴿ وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله ﴾ .

هذا أمر من اللّه تعالى لمن لا يجد تزويجا [بالتعفف] عن الحرام ، كما قال - عليه الصلاة والسلام - : " يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء "

وهذه الآية مطلقة، والتي في سورة النساء أخص منها، وهي قوله تعالى: ﴿ ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات ﴾ ، **إلى أن قال :** ﴿ ذلك لمن خشي العنت منكم وأن تصبروا خير لكم ﴾ **[النساء : 25] أي صبركم عن تزويج الإماء خير، لأن الولد يجيء رقيقا، (واللّه غفور رحيم) .**

قال عكرمة في قوله : ﴿ وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا ﴾ **قال: هو الرجل يرى المرأة فكأنه يشتهي، فإن كانت له امرأة فليذهب إليها وليقض حاجته منها، وإن لم يكن له امرأة فلينظر في ملكوت السماوات [والأرض] حتى يغنيه اللّه**

▪ اقوال السلف في الزواج

1- روى ابن القيم في (الصلاة وحكم تاركها 85/1) : قال أحمد بن حنبل ينبغي للعبد في هذا الزمان ان يستدين ويتزوج لئلا ينظر ما لا يحل فيحبط عمله

2- عن إبراهيم بن ميسرة قال: قال لي طاووس: لتنكحن، أو لأقولن ما قال عمر بن الخطاب لأبي الزوائد: ما يمنعك من النكاح، إلا عجز، أو فجور. (حلية الأولياء4/ 6)

3- عن طاووس قال: لا يتم نسك الشاب، حتى يتزوج. (حلية الأولياء4/ 6)

4- قال الإمام أحمد كما في كتاب الورع(ص/118) : "ليس للمرأة خير من الرجل ولا للرجل خير من المرأة".

5- قال طاوس : المرأة شطر دين الرجل

6- وقال واصل، مولى أبي عيينة قال:دخلت على محمد بن سيرين (التابعي الجليل) فقال لي : هل تزوجت ؟ قلت : لا ، قال: وما يمنعك؟ قلت : قلة الشيء (يعني المال) قال: تزوج عبد الله بن محمد بن سيرين ولا شيء له , فرزقه الله. (اعتلال القلوب للخرائطي)

7- سئل الإمام أحمد عن رجل يعمل خياطاً وليس يتحصل إلا على قوته فقال : [يقدم على التَّزْوِيج فَإِن الله يَأْتِي برزقها،َقَالَ ويتزوج ويستقرض أَيْضا، وَإِن كَانَ عِنْده مِائَتَا دِرْهَم تبلغه الْحَج وَخَافَ على نَفسه الْفِتْنَة أمرته أَن يتَزَوَّج وَلَا يحجّ (مسائل صالح/20)

8- - وقال التابعي إبراهيم النخعي : تزوج فإن الذي كَانَ يرزقها في بيتها هو يرزقها ويرزقك في بيتك [تاريخ الدوري عن ابن معين]

9- وقال سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ هَلْ تَزَوَّجْتَ ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَتَزَوَّجْ فَإِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَكْثَرُهَا نِسَاءً [رواه البخاري]

10 -قَالَ أَحْمَدُ فِي رِوَايَةِ المروذي لَيْسَتْ الْعُزُوبَةُ مِنْ أَمْرِ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ وَمَنْ دَعَاك إلَى غَيْرِ التَّزْوِيجِ فَقَدْ دَعَاك إلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ (مطالب اولي النهى)

11 - قال احمد لو ترك الناس النكاح لم يغزوا، ولم يحجوا، ولم يكن كذا، ولم يكن كذا. (الجامع لعلوم الامام احمد)

12 - ونكتب لكم ما قاله ابن القيم عن الزواج ونكتفي بهذا القدر فالاثار كثيرة بهذا الشأن، قال ابن القيم في (بدائع الفوائد) ولو لم يكن فيه إلا سرور النبي صلى الله عليه وسلم يوم المباهاة بأمته، ولو لم يكن فيه إلا أنه بصدد أنه لا ينقطع عمله بموته . ولو لم يكن فيه إلا أنه يخرج من صلبه من يشهد لله بالوحدانية ولرسوله بالرسالة، ولو لم يكن فيه الاغض بصره وإحصان فرجه

عن التفاته إلى ما حرم الله تعالى. ولو لم يكن فيه إلا تحصين امرأة يعفها الله به، ويثيبه على قضاء وطره ووطرها فهو في لذاته، وصحائف حسناته تتزايد. ولو لم يكن فيه إلا ما يثاب عليه من نفقته على امرأته وكسوتها ومسكنها ورفع اللقمة إلى فيها. ولو لم يكن فيه إلا تكثير الإسلام وأهله وغيظ أعداء الإسلام. ولو لم يكن فيه إلا ما يترتب عليه من العبادات التي لا تحصل للمتخلي للنوافل. ولو لم يكن فيه إلا تعديل قوته الشهوانية الصارفة له عن تعلق قلبه بما هو أنفع له في دينه ودنياه. فإن تعلق القلب بالشهوة أو مجاهدته عليها تصده عن تعلقه بما هو أنفع له ، فإن الهمة متى انصرفت إلى شيء انصرفت عن غيره. ولو لم يكن فيه إلا تعرضه لبنات إذا صبر عليهن وأحسن إليهن، كن له ستراً من النار. ولو لم يكن فيه إلا أنه إذاقدم له فرطين لم يبلغا الحنث ، أدخله الله بهما الجنة ولو لم يكن فيه إلا استجلابه عون الله له، فإن في الحديث المرفوع ثلاثة حق على الله عونهم: الناكح يريد العفاف. والمكاتب يريد الأداء. والمجاهد."

▪ فوائد الزواج

1- غض البصر

2- تحصين الفرج

3- الإعانة على الطاعات

4- الابتعاد عن المعاصي

5-الأُنس والمتعة بالزوجة والأولاد فهم من زينة الحياة الدنيا

6- تكثير اهل التوحيد

▪ مِمَن تتزوج؟

اخي الموحد حينما تريد أن تتزوج فأحســـن الاختيار فهناك الكثير من النســـاء ولكن ينبغي أن تتعلم من تختار! فعليك ان تتزوج من النقية التقية تجيد القراءة والكتابة، سريعة الفهم ولا تتزوج من رعناء حمقاء سقيمة الفهم وتكون موحدة - كافرة بالطاغوت- ليســـت من المرجئة او الجهمية ولا يجوز للموحد ان يتخذ من الكافرة او المرتدة زوجةً له (عدا الكتابية وبشـــروط) ونكاح الموحد من الكافرة او المرتدة باطل ولا يصـــح البتة وقد قال اللّه عز وجل ﴿ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ﴾ **[سورة الممتحنة]، وقال اللّه عز وجل** ﴿ وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْـرِكَـاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْـرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْـرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْـرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۖ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ **[ســورة البقرة]،. تزوج من التي تســـمع وتطيع وانعم واكرم بـالتي تسمع وتطيع ولا تخالف أمرك ما زلت لا تأمر بمعصية، وأنعم واكرم بالقوامة الصـــوامة التي تعينك على قيام الليل وصـــيام النوافل، وابتعد عن العنيد والســـلفع(وهي قليلة الحياء، الجريئة على الرجال والســـليطة بلســـانها) والتي تكثر الجدال والتي تكون ســـليطة اللســـان، ولا تتزوج صـــاحبة العلاقات والتي تدور حولها الشبهات ومن جعلت نفسها رخيصة فانتشرت صورها بين هذا وذاك من حيث تعلم او لا تعلم، لا تتزوج من العنيدة المتكبرة ولو تزوجتها فلا تلم الا نفسك.**

قال ابن قدامة المقدســـي في (الكافي) ويســـتحب لمن أراد التزوج أن يختار ذات الدين، لقول النبي - صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ : لِمَالِهَا، وَلِحَسَـــبِهَا، وَجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ» متفق عليه ويختار الجميلة، لأنه أســـكن لنفســـه، وأغض لبصـــره، وأدوم لمودته، ولذلك شـــرع النظر قبل النكاح. وقال ويتخير الحســـيبة، لنجب ولدها، ويختار البكر ويختار الولود لما روي عن النبي - صَـلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ - أنه قال: «تزوجوا

الودود الولود فإني مكاثر بكم الانبياء يوم القيامة» رواه احمد، ويختار ذات العقل، ويجتنب الحمقاء؛ لأنه ربما تعدى ذلك إلى ولدها. وقد قيل: اجتنبوا الحمقاء، فإن ولدها ضياع، وصحبتها بلاء. قال أبو الخطاب: ويختار الأجنبية، لأن ولدها أنجب، وقد قيل: إن الغرائب أنجب، وبنات العم أصبر.

وقال ابن قدامة في (الشرح الكبير) ويختار ذات العقل ويجتنب الحمقاء لأن النكاح يراد للعشرة ولا تصلح العشرة مع الحمقاء ولا يطيب العيش معها وربما تعدى معها ذلك إلى ولدها وقد قيل اجتنبوا الحمقاء فان ولدها صياع وصحبتها بلاء.

وقال البهوتي في (كشاف القناع) يُسْتَحَبُّ نِكَاحُ (بِكْرٍ) لِقَوْلِهِ - صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِجَابِرٍ «فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (إلَّا أَنْ تَكُونَ مَصْلَحَتُهُ فِي نِكَاحِ الثَّيِّبِ أَرْجَحَ) فَيُقَدِّمُهَا عَلَى الْبِكْرِ وَأَنْ تَكُونَ (مِنْ بَيْتٍ مَعْرُوفٍ بِالدِّينِ وَالْقَنَاعَةِ) لِأَنَّهُ مَظِنَّةُ دِينِهَا وَقَنَاعَتِهَا وَأَنْ تَكُونَ (حَسِيبَةً وَهِيَ النَّسِيبَةُ أَيْ طَيِّبَةُ الْأَصْلِ) لِيَكُونَ وَلَدُهَا نَجِيبًا فَإِنَّهُ رُبَّمَا أَشْبَهَ أَهْلَهَا وَنَزَعَ إلَيْهِمْ. انتهى كلامه

وعن ابِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللّه ، أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : " الَّتِي تَسُرُّهُ إِذَا نَظَرَ، وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ، وَلَا تُخَالِفُهُ فِيمَا يَكْرَهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ "رواه احمد بن حنبل وقال اسناده قوي وقال النسائي حديثٌ حسنٌ صحيح

الجمال مطلوب ولكن ينبغي أن لا تنشغل بالجمال كثيراً ويكفيك ان تكون موحدة ومميزة وتسرك اذا نظرت إليها ولا تتزوج مِمن هب ودب!! فالحذر الحذر وعليك ان تختار موحدةً واذا خطبت مجهولة فتحقق منها في النظرة الشرعية واسألها اسئلة تعرف من خلالها عقيدتها مثلاً

ما هي احكام الديار وإلى كم دارٍ تقسم؟ هل الدار التي نحن فيها دار كفرٍ ام دار إسلام؟ ما حكم الانتخابات؟ ما حكم المنتخب؟ وهذه الأسئلة لن يجهلها أي موحد ومن جهلت هذه الاسئلة فالافضل ان لا تتزوجها الا ان تكون حديثة عهدٍ بالإسلام، وهناك اسئلة أخرى تستطيع ان تسألها، فاسألها على

نحو هذه الأســـئلة لكي تتحقق من عقيدتها، ولا تُقبل على كل منتقبة!! فأنا رأيت ما لا يســرني من بعض المنتقبات، فمنهن من تصــادق الرجال ومنهن من ترســل صــورها للرجال، وكم من منتقبةٍ مرتدة!! ولهذا تحقق من عقيدة وأخلاق ممن تريد أن تتزوجها ولا تدع عاطفتك او شــهوتك تتغلب عليك، ولا بأس بأن تتزوج من ارملةٍ وكم من ارملةٍ خيرٌ من غيرها!! وانا انصــــحكم من الزواج من الارامل ففي هذا اجرٌ لكم إن احســنتم النية بإذن اللّه، وتزوجوا من الارامل ولو كان لديهن أطفالاً، وتذكروا ان رسـول اللّه صـلى اللّه عليه وسـلم قد تزوج من الارامل.

▪ من أين تتزوج؟ وكيف؟

اخي الموحـد ينبغي أن تعرف أن طريق العلاقـات ليس طريقـاً للزواج، ومـا يحدث من هذه العلاقات في الانترنت فهي بنيانٌ ضــعيفٌ رخو وغالباً لا تؤدي إلى الزواج - في حالة لو كانوا صــــادقين في ما يدعون - وربما لو انتهت القصـــة بالزواج الحياة تكون مليئة بالشـــكوك والقلق، وهذا الطريق طريق تعصي اللّه فيه ولا تختر طريق العلاقات لتصل إلى الزواج.

إذن كيف تتزوج ومن اين؟ اخي الموحد لو كنت صـــادقاً في طلبك للزواج لبحثت عن موحدةٍ واجتهدت في البحث

البحث في أرض الواقع يكون

1- توصي والدتك او اختك
2- توصي المعارف والأقارب
3- أن تجد بنفسك بيتاً فيه موحدة

فإذا وصيت اقاربك ومعارفك فإنك تعطي لهم صفات الفتاة التي تريدها مثلا تكون منتقبـة ومحترمـة وهكـذا ثم تـذهـب اليها لتراها وتعرف مـا هي ومـا حقيقتها وعقيدتها.

تنويه: هناك اخوات موحدات ولكنهن لســن منتقبات وذلك بسـبب الخوف او منع الاهل والله المســتعان ، ولا بأس ان تتزوجها ثم تجعلها ترتدي النقاب ولكن ينبغي أن تتحقق منها ومن ملابســها وان لا تكون متبرجة، فهناك اخوات لسـن منتقبات ولكن ملابسـهن واسـعة ولا تصـف اجسـادهن ولسـن متبرجات او متعطرات ولا من اللواتي يظهرن زينتهن.

▪ هل هناك إمكانية لإيجاد زوجة موحدة عبر الإنترنت؟

نعم هـذا ممكن، ولكن لا يكون بـدخولـك الخاص لبنـات النـاس وبـالتحرش و"الزحف" انما تكون بالوصـية، عليك ان توصـي امك او اختك ان تقوم بهذا الأمر وتحدثها أي تحدث امك او اختك وليس البنت، وانت لا تتدخل بهذا فاذا قبلت ذهبتم إلى بيتها مباشــرةً، ولا يجوز لـك ان تـدخـل الخـاص للاخوات وتطلب منها الزواج وهذه مظنة للفتنة لك وللاخت فاحذر واتقِ اللّه، بإختصـار يعني "انكم تاخذون الإذن والموافقة منها" لا علاقات ولا تبادل صور ولا كلام بين الذكر و الأنثى، ولاترسـل البنت صـورتها حتى لامك من باب صـيانتها. ونسـبة فشـل الزواج عن طريق النت تقريباً 98% ولهذا الأفضـل ان تبتعد عن هذه الأمور وترتاح تفسـياً ويرتاح ضـميرك. وبخلاف هذه الطريقة عن الزواج في النت التي تتضمن معصية اللّه فهي فاشلة يقيناً او ستؤول الى الفشل لان ما كان مبنياً على الباطل سـيـنتهي ويفنى ولا ارجو نجاحه، وقد قلت سـابقاً، من الصـعب أن يكون الخطأ صـحيحاً فلا أظن الخطأ يتحقق به غاية، وما اظن أن يسـتمر الخطأ فإن كنت على خطأ أو بنيت شـيئاً من خطأ أو بالخطأ فلا تتوقع نجاحه!! ولهذا خذ وصية اخيك اياك اياك ان تتزوج عن طريق العلاقات او النت، والصـادق يطرق الابواب دون الالتفاتة يميناً او شـمالاً ودون فعل علاقـات محرمـة او اقتراف محرمـات أخرى، وعلـل الزواج عبر النـت كثيرة وسنكتبها بإذن اللّه

وعليك أن تعلم لو كنت في العراق فانصح اهلك ان يختاروا لك الفتاة التي في العراق لانك غالباً لو توجهت إلى خارج منطقتك سـيتم رفضـك وذلك لعدة أسـباب منها الجاهلية المنتشـرة بين الناس، وهذا الامر ليس مختصـاً بالعراق

بل في كل مكان، وغالباً انت مرفوض لو توجهت خارج مدينتك او بلدك (بسبب الجهل او الجاهلية) ولهذا اجتهد ان تجد فتاةً داخل منطقتك.

▪ عوائق وعلل الزواج عن طريق الانترنت

هذه رسالة إلى الذين يعيشون اوهاماً، والذين يطيرون بخيالاتهم الواسعة دون تفكر في العوائق والعلل والمآل، ينبغي أن تعلموا لا يمكن للزواج أن يتم دون رضا الطرفين ولا يمكن ان يكون دون الرضا والنظرة الشرعية!

فقل لي كيف ستتزوج دون أن ترى من تريد تتزوجها ودون ان تسمعها ودون ان تبصر باخلاقها وتصرفاتها وكذلك يا اختي كيف تريدين ان تتزوجي دون رؤية الرجل وسماعه؟! ومعرفة اخلاقه وصفاته الواقعية بعيداً عن الإنترنت

والزواج دون الرضا قد يكون نهايته الفشل او سيستمر ولكن الحياة فيها لا طعم لها ومليئة بالمشاكل! ومن ابرز علل الزواج عن طريق الانترنت هو ما يلي

1- الثقة والأمنيات : كيف ستثق بمجهولة ولا تعرفها؟ وكيف ستعرف انها موحدة حقا وليست مخابراتية، وانتِ يا اختي كيف ستثقين بمجهول ودون أن تعرفيه؟ وكيف ستعرفين انه موحد وليس مخابراتياً، الامر لا يكون باظهار الفضائل والصفات الحميدة في المواقع بل لا بد من المعرفة الواقعية بتلك الفضائل والصفات وربما قد تكون تلك الفضائل والصفات موجودة في المواقع فحسب ومعدومة في الواقع.

2- الرضا بالخَلق: واقصد هنا الشكل فربما لن تعجبك الفتاة اذا رأيتها !! وربما لن يعجبكِ الرجل اذا رأيتِّه.

3- اسلوب المعاملة : كيف ستعرفون بأسلوب معاملة المقابل دون معرفته!؟ فمعروفٌ ان اسلوب المعاملات تختلف من شخص لآخر، فترى هذا عنيد وهذه عنيدة وذاك غضوب ويغضب من أبسط الأمور وتلك غضوبة وغير ذلك.

وهذه ابرز العلل المهمة وابرز الأمور التي لا يمكن معرفتها عن طريق النت!! واذا حدثت علاقة محرمة واكتشف منها صفة لا تعجبه تهرب منها وهي كذلك فينكسر قلبه او ينكسر قلبها!! ونحن قولنا بالزواج عن طريق النت لا نقصد بالعلاقات المحرمة إنما ان ترسل محارمك لتتكلم معها، او ترسل لها اختا بوساطة من محارمك، وتطلب الزواج منها هكذا، دون اي علاقة محرمة او محادثة!! وبعد محادثة محارمك معها تذهب إلى بيتها، فتراها (النظرة الشرعية) فإذا كانت ترضيك دينها واخلاقها وجمالها فتزوجها وهذا الأمر وعلى هذا النحو شبه مستحيل، وهذا هو حقيقة قولنا بالزواج عن طريق الانترنت وهو شبه مستحيل بالنسبة لأنصار الدولة الإسلامية، لأسباب كثيرة منها الثقة والأمنيات والامر يتضمن فقط المعرفة عن طريقة النت كما بينّا ودون اي كلام او محادثة بين الرجل والمرأة وترجمة الأفعال تكون بطرق الابواب بأسرع ما يمكن.

▪ مِمَن تتزوجين؟

يا أختاه ينبغي أن تتزوجي من موحدٍ صفات الصلاح ظاهرة عليه، يكون موحداً (كافراً بالطواغيت) ولا يصح أن تتزوجي بغير موحد ولا تتزوجي من أنصار الطواغيت مثلا (المداخلة، المرجئة، الجهمية، الاخونج، واي مناصرٍ آخر للطواغيت) الزواج من هؤلاء باطلٌ اصلاً ولا يصح البتة إلا أن يتوبوا ويدخلوا الإسلام من جديد، وقد قال الله عز وجل﴿ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ﴾[سورة الممتحنة]، وقال الله عز وجل ﴿ وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۖ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾[سورة البقرة]، واهل التوحيد درجات فلا تتزوجي فاسقاً ولا من لا يريد الجهاد او لا يتطلع للجهاد ولا تتزوجي من الفرار المنتكسين ويصح الزواج من هؤلاء ولكن تزوجي من الذي هو افضل ومَن تاب مِن هؤلاء الذين ذكرتهم فتزوجي منه، ولا تقبلي

بأي ملتحٍ يأتي اليكِ!! وتحققي منه في النظرة الشرعية واسأليه اسئلة تعرفين من خلالها عقيدته مثلاً

ما هي احكام الديار وإلى كم دارٍ تقســم؟ هل الدار التي نحن فيها دار كفرٍ ام دار إســلام؟ ما حكم الانتخابات؟ ما حكم المنتخب؟ وهذه الأســئلة لن يجهلها أي موحد ومن جهل هذه الأســـئلة فلا تتزوجي منه. وهناك اســـئلة أخرى تســتطيعين ان تتحققي بها من عقيدته، فاســأليهِ على نحو هذه الأســئلة لكي تتحققي من عقيدته وإلا ماذا ســتفعلين لو اكتشــفتي بعد الزواج انه مناصــرٌ للطواغيت!!؟؟

قـد يقول قـائـل هـذا من منهج الخوارج (اي اختبـار عقيـدتـه) وغير ذلـك فلا تســـتمعوا له نحن في ديار الكفر ولســـنا في ديار الإســـلام وكثير من الناس ظاهرهم انهم يصلون ويصومون ولكن كيف عقيدتهم؟ حينما نتحدث معهم نرى أن عقيـدتهم مثـل عقيـدة الجهميـة والمرجئـة وينـاصـــرون الطواغيـت ويســـمونهم ولاة أمر لعنهم اللّه، هذا حدث معي كان لي صــديقاً وهو يدعي انـه ســـلفي ولكن اكتشـــفـت انه على منهج الجهمي الألباني فتركته وهذا الشـــخص يصـــلي ويصـــوم وملتحٍ ولا يســـبل ازاره ومن ويراه قد يقول هذا مسلم ومن الصالحين ولكنه على منهج الجهمية واللّه المستعان

ويا ايتها الموحدة كما ترغبين بزوجٍ صـــالح ووفي فكوني صـــالحة ووفية، ولا تغتري بالجمال، والأموال، فأهم شـــيءٌ هو الدين والأخلاق وحســـن العشـــرة، وعن أنس - رضـــي اللّه عنه - قال: خطب أبو طلحة أم ســليم قبل أن يســلم؛ فقـالـت: أما إني فيـك لراغبـة، ومـا مثلـك يرد، ولكنـك رجـل كـافر، وأنـا امرأة مسلمة؛ فإن تسلم، فذلك مهري، لا أسألك غيره؛ فأسلم أبو طلحة، فتزوجها. حلية الأولياء(2/ 59)، قلتُ انظروا كيف ام ســـليم رفضـــت ابا طلحة لانه كان كافراً وقبلت به حينما اسلم.

عن أم الدرداء، أنها قالت: اللهم، إن أبا الدرداء خطبني، فتزوجني في الدنيا، اللهم، فأنا أخطبه إليك، وأســألك أن تزوجنيه في الجنة؛ فقال لها أبو الدرداء: فإن أردت ذلك، فكنت أنا الأول، فلا تتزوجي بعدي؛ قال: فمات أبو الدرداء،

وكان لها جمال وحســـن، فخطبها معاوية، فقالت: لا والله، لا أتزوج زوجاً في الدنيا، حتى أتزوج أبا الدرداء إن شـــاء الله في الجنة. حلية الأولياء(1/ 224 - 225)، فانظروا إلى محبة ام الدرداء لابي الدرداء وصـــدقها ووفائها، ولكن الأفضل للمرأة في هذا الزمان ان تتزوج بعد وفاة زوجها.

- **الارغام على الزواج:**

يا اختاه بالنســبة للأهل فهناك من يرغم ابنته على الزواج من المرتدين، ولكن لا تقبلي ولا تستسلمي هكذا بسرعة افعلي ما بوسعكِ لرفض الزواج من هكذا أشخاص هددي الاهل بالانتحار - مجرد تهديد - وارفضي وأيضا هددي الاهل بالهروب يوم العرس وهكذا حتى يخضعوا لكِ، ونفس الامر اذل رفض الاهل زواجكِ من اهل التوحيد، فتســتطيعن ان ترفضــي قرارهم وان تفعلي ما بوسعكِ ليقبلوا بزواجكِ من موحد.

- **زواج الارملة:**

نتكلم في هذه الموضــوع بشــكل يســير، حيث ان بعض اخواتنا الارامل لا يرغبن بالزاوج لاسباب منه العيب وادعاء الوفاء للزوج الأول ونورد لكم بعض المقتطفات من مقالة "زواج الأرملة ســنة ممتثلة" التي نشــرت في مجلة النبأ العدد54 حيث قال الكاتب " ...فأيما امرأة يتوفى عنها زوجها وتتزوج ثم توفى وتتزوج ثم توفى وتتزوج، وهكذا إلى ما شـــاء الله، ولو مائة مرة، فيأتي من يلومها وينهاها دون مسوغ شرعي، بل من باب أن هذا «عيب»، فيقدم بذلك «ثقافة العيب» المســتفحلة بين الناس - إلا من عصـم ربنا ـ على الحلال الذي أحله الله، أو الحرام الذي حرمه الله، فمثل هذا اللائم يخشــى عليه". وقال: "نعم تزوجت أم كلثوم أربعة رجال وهي من هي؛ حفيدة النبي -صـلـى الله عليه وسـلم وابنة علي وفاطمة -رضـي الله عنهما- فلم تغمز فيها عين، ولم يلمز بها بلسـان، ولم تسـمع قولا بائسـاً أن ويحك، كيف نسـيت زوجك الأول وما كان بينكما من العشرة والود؟ كما وللمؤمنات أسوة حسنة في الصحابية أسـماء بنت عمىس صـاحبة الهجرتين -رضـي الله عنها وعن أزواجها جاء في

«معرفة الصحابة» لأبي نعيم: «هاجرت مع زوجها جعفر بن أبي طالب، فولدت له بأرض الحبشـــة عبد اللّه، وعوناً، ومحمداً ابناء جعفر بن أبي طالب، ثم قتل عنها جعفر، فخلف عليها أبو بكر الصديق، رضي اللّه عنه، فولدت له محمد بن أبي بكر الصـديق عام حجة الوداع بالشـجرة، ثم توفي عنها فتزوجها علي بن أبي طالب، رضي اللّه عنه، فولدت له يحيى بن علي بن أبي طالب»".

وقـد تقول قـائلـة إني لا أتزوج حتى أكون في الآخرة لزوجي الأول ولا بـأس بذلك، ولكن على مثل هذه الأخت أن تعلم أن من مســـألة أن من أزواجها تكون المرأة في الجنة مســـألة خلافية، فهناك من قال بأنها تكون لآخرهم، وهناك من قال بأنها تكون لأحســـنهم خلقاً كان معها، وهناك من قال بأنها تكون لمن ابتكرهـا، وهنـاك من قـال بـأنهـا تُخير، وهنـاك من قـال غير ذلـك من الأقوال. فلتنظر المسـلمة - أرشـدها اللّه- إلى هذا الخلاف ثم لتنظر هل لديها نص من كتاب اللّه أو حديث رســول اللّه -صــلى اللّه عليه وســلم- أن زوجها الأول في الجنة، أم هو الظن الحسـن والرجاء ؟! ولتنظر في حالها اليوم، شـابة في ريعان شبابها ولها يتيم أو اثنان أو ثلاثة أو أكثر والأرض أرض جهاد وكر وفر، وهي ترد الخطـاب من أهـل التقوى، واللّه تعـالى أعلم أيطول العمر أم يقصر؟

والمرأة دائما بحاجة إلى زوج يرعاها ويقوم على شـــؤونها، ومن تقول غير ذلك فهي تخالف فطرتها التي فطرها اللّه تعالى عليها، ولا أحد ممن حولها يعوضـــها في زوجها، لا أباها ولا أخاها ولا أقرب أقاربها! ثم إن على الأرامل باب فتنة وجب على من تخشـــى اللّه في نفســـها وفيمن حولها أن تســـعى الإيصـــاده، فمن ترد الأزواج وتطلـب حـاجيـاتهـا وحـاجيـات بنيهـا من أزواج صـديقاتها أو أحمائها من أعمام أطفالها، حري بها أن تتقي مزالق الشـيطان، وتنأى بنفسها عن الشبهات، ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه ولعرضه، وليس أحرص من شيطان على عزباء جربت الأزواج.

أما من تتحجج من الأرامل بوعد قطعته لزوجها بألا تتزوج بعده، فلتعلم أن أئمة الســـلف قد كرهوا ذلك، وذهب بعضـــهم إلى بطلانه؛ فقد جاءت إلى

الشـــعبي امرأة فقالت: إني حلفت لزوجي أن لا أتزوج بعده بأيمان غليظة، فما ترى؟ قال: أرى أن نبدأ بحلال الله -عز وجل- قبل حرامكم» [رواه ســـعيد بن منصـور في ســنته]، والمرأة أدرى بحالها وأحوالها من زوج قد ارتقى إلى ربه وأفضى، والكلام في حكم حل زواج المرأة بعد وفاة أو استشهاد زوجها الأول شـــبيه إلى حد بعيد بالكلام في حكم إباحة زواج الرجل بأكثر من امرأة في حياتهن، فعلام تحمر أنوف وتشـخص أبصـار وكله شـرع الله؟! وختاما اعلمي أختي أرملة الشـهيد -كما نحسبه والله حسيبه - أن الجنة، ذاك المقام العالي الغالي، حيث لا وصـــب ولا نصـــب، ولاحزن ولا كدر، والمؤمن فيها راض بما آتاه ربه سـواء كان مع أحبابه من أهل الدنيا أم لم يكن، وإن هذا الزوج الذي تحبسين نفسك عن الزواج مع حاجتك لذلك راجية أن يكون زوجك في الآخرة، لو احتجت يوم الحســـاب حســـنة واحدة كي تدخلي الجنة، وجئته راجية تلك الحســـنة من حســـناته لما أعطاك يومها يقول نفســـي نفســـي حتى الأنبياء والرسل إلا نبينا، عليه الصلاة والسلام. ثم لا تدرين قطعا، هل قبلت شهادته أم لا، فإن ما في قلبه من النيات لا يطلع عليها إلا علام الغيوب، ولا شـــك أن ما ترجينه من رضـــوان الله ولقائه وقربه وكلامه ورؤيته أعظم من كل ما ســـواه من نعيم الآخرة، جاء في الأثر: (أن أهل الجنة إذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ، وظنوا أن لا نعيم أفضل منه، تجلى لهم الرب، فنظروا إلى وجه الرحمن، فنســـوا كل نعيم عاينوه حين نظروا إلى وجه الرحمن) [رواه الدارمي في رده على المريســـي]، فهلا فكرت في الزوج الذي قد يعينك على نيل هذا النعيم العظيم بإبعادك عما حرمه رب العالمين ؟!

▪ هل يجوز ان تعرض الموحدة نفسها على موحد للزواج؟

نعم يجوز وعن ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَنَسٍ، وَعِنْدَهُ ابْنَةٌ لَهُ، قَالَ أَنَسٌ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُـولِ الله صَـلَّى الله عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَـهَا، قَالَتْ : يَا رَسُـــولَ الله ، أَلَكَ بِي حَاجَةٌ ؟ فَقَالَتْ بِنْتُ أَنَسٍ : مَا أَقَلَّ حَيَاءَهَا، وَاسَـــوْءَتَاهْ، وَاسَوْءَتَاهْ. قَالَ : هِيَ خَيْرٌ مِنْكِ، رَغِبَتْ فِي النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَرَضَتْ

عَلَيْهِ نَفْسَـهَا. رواه البخاري، وقد بوَّب عليه الإمام البخاري بقوله : باب " عرْض المرأة نفسَها على الرجل الصالح "

عَنْ سَـهْلِ بْنِ سَـعْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَـلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللّه، إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ. فَقَامَتْ قِيَامًا طَوِيلًا، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللّه ، زَوِّجْنِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصْدِقُهَا إِيَّاهُ ؟ ". فَقَالَ : مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي هَذَا. فَقَالَ النَّبِيُّ صَـلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ : " إِنْ أَعْطَيْتَهَا إِزَارَكَ جَلَسْـتَ لَا إِزَارَ لَكَ، فَالْتَمِسْ شَـيْئًا ". فَقَالَ : مَا أَجِدُ شَـيْئًا. فَقَالَ : " الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ". فَالْتَمَسَ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَـيْءٌ ؟ ". قَالَ : نَعَمْ، سُـورَةُ كَذَا وَسُـورَةُ كَذَا لِسُـوَرٍ يُسَـمِّيهَا. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " قَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ".

قال ابن حجر العسقلاني : قال ابن المنيِّر في " الحاشية " : من لطائف البخاري أنه لما علم الخصوصية في قصة الواهبة استنبط من الحديث ما لا خصوصية فيه وهو جواز عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح رغبة في صلاحه، فيجوز لها ذلك، وإذا رغب فيها تزوجها بشرطه

وفي الحديثين – أي : حديث سـهل وحديث أنس وكلاهما في التي عرضـت نفسـها على النبي صـلى اللّه عليه وسـلم - : جواز عرض المرأة نفسـها على الرجل ، وتعريفه رغبتها فيه ، أن لا غضاضة عليها في ذلك ، وأن الذي تعرض المرأة نفسـها عليه بالاختيار ـــ له أن يقبل أو يرفض ـــ ، لكن لا ينبغي أن يصرح لها بالرد بل يكتفي السكوت . " فتح الباري " (9 / 175) .

وقال العيني: قول أنس لابنته " هي خير منكِ " دليل على جواز عرض المرأة نفسـها على الرجل الصـالح ، وتعريفه رغبتها فيه لصـلاحه وفضـله ، أو لعلمه وشـرفه ، أو لخصـلة من خصـال الدين ، وأنه لا عار عليها في ذلك ، بل يدل على فضـلها ، وبنت أنس – رضـي اللّه عنه – نظرت إلى ظاهر الصـورة ، ولم تدرك هذا المعنى حتى قال أنس " هي خير منكِ " ، وأما التي تعرض نفسـها

على الرجـل لأجـل غرض من الأغراض الـدنيويـة فـأقبح مـا يكون من الأمر وأفضحه . " عمدة القاري شرح صحيح البخاري " (20 / 113) .

فاذا عرفت الموحدة شخصاً صالحاً فلا بأس ان تعرض نفسها عليه وذلك عن طريق، اخبار وليها بهذا الامر فيعرضـــها على الموحد، او عن طريق احدى اخواتها او امها او صـديقاتها حيث تقوم احداهن بالتحدث مع والدة او قريبة ذلك الموحد ليتم اخباره عنها. وليس عن طريق تحدثها مع الشـاب مباشـرة. بالنسبة لعرض الاخوات او البنات للزواج من الصالحين فهو واردً عن الصحابة والصـالحين والسـلف، وقد عرض عمر بن الخطاب ابنته حفصـة على أبي بكر وعثمان

بالنسـبة لعرض المرأة لنفسـها في النت فهذا يجوز وعن طريق الاخوات فقط كما قلنا في السطور السابقة. واما ان تذهب وتحدث الاخوة بهذا الشأن فهذا لا يجوز لان غالب الظن انه ســيؤدي الى الحرام. وينبغي أن تحذر المرأة ولا تعرض نفسـها على اي شخصٍ كان، ولا تعطي موقعها لمن هب ودب !!، وقد وضحت لكم كيف يكون العرض، وشتان شتان بين العلاقات المحرمة وعرض المرأة نفسها للزواج عن طريق الاخوات.

- **كيف يكون الزواج صحيحاً (شرعياً) :**

اولاً ينبغي ان تعلموا ان لا نكاح إلا بولي وشـــاهدي عدل، وهذا اجماع علماء اهل السنة وبهذا قال جمهور اهل العلم.

عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ ".رواه احمد واصحاب السنن

وعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَإِنْ دَخَلَ بِهَا فَالْمَهْرُ لَهَا بِمَا أَصَابَ مِنْهَا، فَإِنْ تَشَاجَرُوا فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ ". رواه احمد واصحاب السنن

قال البخاري: لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ ؛ لِقَوْلِ اللَّه تَعَالَى: ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ فَدَخَلَ فِيهِ الثَّيِّبُ، وَكَذَلِكَ الْبِكْرُ، وَقَالَ : ﴿ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا ﴾ وَقَالَ : ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ ﴾

قال ابن قدامة المقدسي: وولي المرأة: أبوها ثم أبوه ثم ابنها (إن وجد) ثم أخوها الشقيق ثم أخوها من الأب ثم ابن الأخ الشقيق ، ثم ابن الأخ من الأب ، ثم العم ثم ابنه ثم الحاكم المسلم . المغني (355/9) .

وقال ابن قدامة المقدسي : " أما الكافر فلا ولاية له على مسلمة بحال، بإجماع أهل العلم، منهم مالك والشافعي وأبو عبيد وأصحاب الرأي. وقال ابن المنذر : أجمع على هذا كل من نحفظ عنه من أهل العلم " انتهى من "المغني" (9/ 377).

وعليه فإن تزويج الولي المرتد لا يصح فمن كانت والدها مرتدًا وزوجها - وإن زوجها من موحد- فإن الزواج لا يصح لأن لا ولاية للكافر على المسلمة

▪ كيف يكون الزواج والولي مرتد؟

ان كان أبو المرأة مرتداً او كافراً اصلياً فسيزوجها أبو أبوها ويكون هو الولي وان كان مرتداً، يزوجها ابنها (إن وجد في حالة كونها ارملة او مطلقة) ويكون هو الولي وان كان مرتداً، يزوجها أخوها الشقيق ويكون هو الولي وان كان مرتداً، يزوجها أخوها من الأب ويكون هو الوليوان كان مرتداً، يزوجها ابن الأخ الشقيق ويكون هو الولي وان كان مرتداً، يزوجها ابن الأخ من الأب ويكون هو الولي وان كان مرتداً، يزوجها العم ويكون هو الولي وان كان مرتداً، يزوجها ابن العم وان كان مرتداً وكل من سبقه مرتد، يزوجها الحاكم المسلم او القاضي الشرعي وهكذا تنتقل الولاية

كيف نفعل لو لم يكن هناك حاكم مسلم ولا قاضي شرعي؟

ها هنا تقوم الموحدة بتوكيل موحد يقوم مقام وليها فيُزوجها وبحضور شاهدي عدل. قال ابن قدامة المقدسي فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ لِلْمَرْأَةِ وَلِيٌّ وَلَا ذُو سُلْطَانٍ، فَعَنْ أَحْمَدَ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُزَوِّجُهَا رَجُلٌ عَدْلٌ بِإِذْنِهَا. [المغني]

قال القرطبي رحمه الله : " وَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ بِمَوْضِعٍ لَا سُلْطَانَ فِيهِ، وَلَا وَلِيَّ لَهَا، فَإِنَّهَا تُصَيِّرُ أَمْرَهَا إِلَى مَنْ يُوثَقُ بِهِ مِنْ جِيرَانِهَا، فَيُزَوِّجُهَا وَيَكُونُ هُوَ وَلِيَّهَا فِي هَذِهِ الْحَالِ، لِأَنَّ النَّاسَ لا بد لَهُمْ مِنَ التَّزْوِيجِ، وَإِنَّمَا يَعْمَلُونَ فِيهِ بِأَحْسَنِ مَا يُمْكِنُ." [الجامع لأحكام القرآن.(3/76)]

وقال النووي رحمه الله : " رَوَى يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَنَّ الشَّافِعِيَّ رَضِيَ اللّه عَنْهُ قَالَ : إِذَا كَانَ فِي الرُّفْقَةِ امْرَأَةٌ لَا وَلِيَّ لَهَا، فَوَلَّتْ أَمْرَهَا رَجُلًا حَتَّى يُزَوِّجَهَا، جَازَ." [روضة الطالبين(7/50)]

قال ابن حزم: " وصح عن ابن سيرين في امرأة لا ولي لها ، فولت رجلاً أمرها، فزوّجها ، قال ابن سيرين: لا بأس بذلك ، المؤمنون بعضهم أولياء بعض." [المحلّى (30/11)]

▪ الشهود والعدالة في الشهادة

كما قلنا لكم من قبل ان الزواج لا يصح الا بولي وشاهدي عدل، ويجب ان يتصف الشاهدان بالعدالة لكي تصح شهادتهما، وتجوز شهادة مستوري الحال.

قال ابن قدامة المقدسي: "أن النكاح لا ينعقد إلا بشاهدين . هذا المشهور عن أحمد . وروي ذلك عن عمر، وعلي، وهو قول ابن عباس، وسعيد بن المسيب، وجابر بن زيد، والحسن ، والنخعي، وقتادة، والثوري، والأوزاعي، والشافعي، وأصحاب الرأي" .

وقال: "أنه لا ينعقد إلا بشهادة مسلمين، سواء كان الزوجان مسلمين، أو الزوج وحده. نص عليه أحمد . وهو قول الشافعي"

وقال: "فأما الفاسـقان، ففي انعقاد النكاح بشـهادتهما روايتان إحداهما، لا ينعقد. وهو مذهب الشـافعي للخبر . ولأن النكاح لا يثبت بشـهادتهما، فلم ينعقد بحضورهما، كالمجنونين . والثانية، ينعقد بشهادتهما. وهو قول أبي حنيفة ; لأنها تحمل، فصحت من الفاسق ، كسـائر التحملات . وعلى كلتا الروايتين لا يعتبر حقيقة العدالة، بل ينعقد بشـهادة مسـتوري الحال، لأن النكاح يكون في القرى والبادية، وبين عامة الناس، ممن لا يعرف حقيقة العدالة ، فاعتبار ذلك يشق

فاكتفي بظاهر الحال، وكون الشاهد مستورا لم يظهر فسقه، فإن تبين بعد العقد أنه كان فاسقا، لم يؤثر ذلك في العقد لأن الشرط العدالة ظاهراً، وهو أن لا يكون ظاهر الفسق، وقد تحقق ذلك. (المغني)

ولهذا فإن شـهادة الفاسـق لا تجوز وهي مردودة سـواءً كانت شـهادته في النكاح او الحدود، فإياك ان تكون قليل المروءة او الحياء او كذاباً فهذا مما يسقط العدالة ويرد الشهادة. ونورد لكم مسألة العدالة في الشهادة ونذكر جملة مما عده اهل العلم من الامور التي تسقط العدالة وترد الشهادة

ذكر ابن قدامة المقدسـي في المغني وبتصـرف يسـير:[قال:(والعدل من لم تظهر منه ريبة. وهذا قول إبراهيم النخعي، وإسـحاق) وجملته أن العدل هو الذي تعتدل أحواله في دينه وأفعاله. قال القاضـي: يكون ذلك في الدين والمروءة والأحكام. أما الدين فلا يرتكب كبيرة، ولا يداوم على صـغيرة، فإن اللّه تعالى أمر أن لا تقبل شـهادة القاذف، فيقاس عليه كل مرتكب كبيرة، ولا يجرحه عن العدالة فعل صـغيرة، لقول اللّه تعالى:﴿ الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم ﴾.

قيل: اللمم صغار الذنوب. ولأن التحرز منها غير ممكن، جاء عن النبي ﷺ أنه قال {إن تغفر اللهم تغفر جما وأي عبد لك لا ألما؟} أي لم يلم. فإن"لا"مع الماضـي بمنزلة "لم" مع المسـتقبل. وقيل: اللمم أن يلم بالذنب، ثم لا يعود فيه. والكبائر كل معصـية فيها حد، والإشـراك باللّه، وقتل النفس التي حرم

الله، وشـــهادة الزور، وعقوق الوالدين. وروى أبو بكرة، أن النبي ﷺقال:{ألا أنبئكم بـأكبر الكبـائر؟ الإشـــراك بـالله، وقتـل النفس التي حرم الله، وعقوق الوالـدين. وكـان متكئـاً فجلس، فقـال: ألا وقول الزور وقول الزور، فمـا زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت} متفق عليه

قال أحمد: لا تجوز شــهادة آكل الربا، والعاق وقاطع الرحم، ولا تقبل شــهادة من لا يؤدي زكاة ماله، وإذا أخرج في طريق المسلمين الأسطوانة والكنيف لا يكون عـدلاً، ولا يكون ابنـه عـدلا إذا ورث أبـاه حتى يرد مـا أخـذه من طريق المسلمين، ولا يكون عدلا إذا كذب الكذب الشديد، لأن النبي ﷺ رد شهادة رجل في كذبه. وقال : عن الزهري، عن عروة، عن عائشة ، عن النبي ﷺ: { لا تجوز شـــهادة خائن، ولا خائنة، ولا مجلود في حد، ولا ذي غمر على أخيه في عداوة، ولا القاطع لأهل البيت، ولا مجرب عليه شهادة زور، ولا ضنين في ولاء ولا قرابة}. وقد رواه أبو داود وفيه: { لا تجوز شـــهادة خائن ولا خائنة، ولا زان ولا زانية، ولا ذي غمر على أخيه}

فأما الصغائر، فإن كان مصرا عليها، ردت شـهادته، وإن كان الغالب من أمره الطاعات، لم يرد، لما ذكرنا من عدم إمكان التحرز منه. فأما المروءة فاجتناب الأمور الـدنيئـة المزرية بـه، وذلـك نوعـان، أحـدهمـا من الأفعـال كـالأكـل في الســوق. يعني به الذي ينصــب مائدة في الســوق، ثم يأكل والناس ينظرون. ولا يعني به أكل الشــيء اليســير، كالكســرة ونحوها. وإن كان يكشـف ما جرت العادة بتغطيته من بدنه، أو يمد رجليه في مجمع الناس، أو يتمســـخر بما يضـــحك الناس به، أو يخاطب امرأته أو جاريته أو غيرهما بحضـــرة الناس بالخطاب الفاحش، أو يحدث الناس بمباضـــعته أهله، ونحو هذا من الأفعال الدنيئة، ففاعل هذا لا تقبل شـــهادته، لأن هذا ســـخف ودناءة، فمن رضـــيه لنفسه واستحسنه، فليست له مروءة، فلا تحصل الثقة بقوله

قال أحمد، في رجل شتم بهيمة: قال الصالحون: لا تقبل شهادته حتى يتوب. وقد روى أبو مســعود البدري، قال: قال رســول الله ﷺ: {إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى، إذا لم تســتح فاصــنع ما شــئت} يعني من لم يســتح

صـــنع ما شـــاء. ولأن المروءة تمنع الكذب، وتزجر عنه، ولهذا يمتنع منه ذو المروءة وإن لم يكن ذا دين. وقد روي عن أبي سفيان، أنه حين سأله قيصر عن النبي صـلى الله عليه وسـلم وصـفته فقال: والله لولا أني كرهت أن يؤثر عني الكذب، لكذبته. ولم يكن يومئذ ذا دين. ولأن الكذب دناءة، والمروءة تمنع من الدناءة. وإذا كانت المروءة مانعة من الكذب، اعتبرت في العدالة، كالدين، ومن فعل شـيئاً من هذا مختفيا به، لم يمنع من قبول شـهادته لأن مروءته لا تسقط به .

وكذلك إن فعله مرة، أو شـيئا قليلا، لم ترد شـهادته لأن صـغير المعاصـي لا يمنع الشـــهادة إذا قل، فهذا أولى، ولأن المروءة لا تختل بقليل هذا، ما لم يكن عادته. النوع الثاني، في الصــناعات الدنيئة كالكســاح والكناس، لا تقبل شـهادتهما، لما روى سـعيد، في "سـننه" أن رجلا أتى ابن عمر، فقال له: إني رجل كناس، فقال: أي شـــيء تكنس، الزبل؟ قال : لا . قال: العذرة، قال: نعم. قال: منه كســبت المال، ومنه تزوجت، ومنه حججت؟ قال: نعم. قال : الأجر خبيث، وما تزوجت خبيث، حتى تخرج منه كما دخلت فيه. وعن ابن عباس مثله في الكساح. ولأن هذا دناءة يجتنبه أهل المروءات، فأشبه الذي قبله.

وقال شـــيخنا "فأما الزبال والقراد والحجام ونحوهم ، ففيه وجهان....وأما الحائك والحارس والدباغ، فهي أعلى من هذه الصنائع، فلا ترد بها الشهادة. وذكرها أبو الخطاب في جملة ما فيه وجهان.

وذكر"من كان منهم يحلف كاذبا، أو يعد ويخلف وغلب هذا عليه. وكذلك من كان منهم يؤخر الصــلاة عن أوقاتها، أو لا يتنزه عن النجاســات، ومن كانت صناعته محرمة كصانع المزامير والطنابير. ومن كانت صناعته يكثر فيها الربا، كالصـــائغ والصـــيرفي واللاعب بالحمام ومن تكرر منه لعب القمار ومن لعب بـالنرد والشـــطرنج وذكر من اســـتمع للملاهي(المعـازف، الأغـاني) اذا أَدَامَ اسْـتِمَاعَهَا، رُدَّتْ شَـهَادَتُهُ، وَلَا تُقْبَلُ شَـهَادَةُ الطُّفَيْلِيِّ؛ وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي طَعَامَ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ. وَمَنْ سَـــأَلَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَحِلَّ لَهُ الْمَسْـــأَلَةُ، فَأَكْثَرَ، رُدَّتْ

شَهَادَتُهُ؛ لِأَنَّهُ فَعَلَ مُحَرَّمًا، وَأَكَلَ سُحْتًا، وَأَتَى دَنَاءَةً..."] هل وقعت في احدٍ مما ذُكر؟ راجع نفسك واصلحها للمزيد راجع كتاب "المغني"

▪ صيغة الزواج وكيفية انعقاده شرعاً

قال البربهاري: ولا نكاح إلا بولي وشـاهدي عدل وصـداق قل أو كثر، ومن لم يكن لها ولي فالسلطان ولي من لا ولي له. (شرح السنة)

قد شـرحنا لكم عن الولي والشـاهدين والان نأتي الى المهر(صـداق) وكيفية انعقاد عقد النكاح. والمهر حق المرأة وواجب على الزوج

مسألة المهر(الصداق):

قال ابن قدامة المقدسي: الْأَصْلُ فِي مَشْرُوعِيَّتِهِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَالْإِجْمَاعُ؛ أَمَّا الْكِتَابُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾ [سورة النساء]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ [سورة النساء]. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي عَنْ طِيبِ نَفْسٍ، بِالْفَرِيضَةِ الَّتِي فَرَضَ اللَّه تَعَالَى. وَقِيلَ: النِّحْلَةُ: الْهِبَةُ، وَالصَّدَاقُ فِي مَعْنَاهَا؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ الزَّوْجَيْنِ يَسْتَمْتِعُ بِصَاحِبِهِ، وَجَعَلَ الصَّدَاقَ لِلْمَرْأَةِ، فَكَأَنَّهُ عَطِيَّةٌ بِغَيْرِ عِوَضٍ.

وَقِيلَ: نِحْلَةٌ مِنْ اللَّه تَعَالَى لِلنِّسَاءِ. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ [سورة النساء] . وَأَمَّا السُّنَّةُ؛ فَرَوَى أَنَسٌ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَدْعَ زَعْفَرَانَ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: مَهْيَمْ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّه، تَزَوَّجْت امْرَأَةً. فَقَالَ: مَا أَصْدَقْتهَا؟ . قَالَ: وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ. فَقَالَ: بَارَكَ اللَّه لَك، أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ» . وَعَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «أَعْتَقَ صَفِيَّةَ، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمَا. وَأَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى مَشْرُوعِيَّةِ الصَّدَاقِ فِي النِّكَاحِ. "المغني"

ويصـح الزواج دون تحديد المهر ودون إعطائه قبل العقد، ولكن يبقى المهر على ذمة الرجل وعليه ان يؤديه الى المرأة وعدم ولا يسـتحب عدم تحديد المهر

قال ابن قدامة في "المغني": " النكاح يصح من غير تسمية صداق , في قول عامة أهل العلم . وقد دل على هذا قول الله تعالى : ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾ [سورة البقرة]، وروي أن ابن مسعود سئل عن رجل تزوج امرأة , ولم يفرض لها صداقا , ولم يدخل بها حتى مات , فقال ابن مسعود : لها صداق نسائها , لا وكس ولا شطط , وعليها العدة , ولها الميراث . فقام معقل بن سنان الأشجعي , فقال : (قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بروع بنت واشق , امرأة منا مثل ما قضيت) أخرجه أبو داود والترمذي , وقال : حديث حسن صحيح " انتهى .

وقال قال ابن قدامة رحمه الله : " ولا يصح الصداق إلا معلوما ، وهذا مذهب الشافعي "المغني"

▪ صيغة عقد النكاح

بعد تبيان حكم الولي والشاهدين والصداق الان لم يتبقَ سوى عقد النكاح وكيفية حصوله.

قال البهوتي: "ولا ينعقد النكاح إلا بالإيجاب والقبول، والإيجاب هو اللفظ الصادر من قِبَل الولي أو من يقوم مقامه كوكيل. "كشاف القناع" (5/ 37)

وينعقد عقد النكاح بالإيجاب والقبول وبشهادة شاهدي عدل، وتكون صغيته بقول ولي المرأة "زَوَجتُكَ بنتي او اختي" او "زَوَجتُكَ فلانة" او "زَوَجتُكَ موكلتي في حال توكيل موحد ليكون ولي الموحدة"، وهذا يتم امام شاهدين عدلين اثنين من اهل التوحيد وبهذا تكون المرأة حلالك ويحل لك من حينها مَسُّها وهكذا يكون النكاح صحيحاً وفق الشريعة.

وينعقد النكاح ايضاً بقول الرجل للولي زوجني بنتك او زوجني اختك او موكلتك ويقول الولي قبلت ويكون كل هذا امام شاهدي عدل.

وبوب له البخاري رحمه الله وقال " بَاب إِذَا قَالَ الْخَاطِبُ لِلْوَلِيِّ زَوِّجْنِي فُلَانَةَ فَقَالَ قَدْ زَوَّجْتُكَ بِكَذَا وَكَذَا جَازَ النِّكَاحُ وَإِنْ لَمْ يَقُلْ لِلزَّوْجِ أَرَضِيتَ أَوْ قَبِلْتَ "

▪ حكم توثيق عقد الزواج في محكمة طاغوتية

جواز هذا الامر يكون بهذه الصـــورة " ان تذهب الى محكمة طاغوتية وتقول انني تزوجت بالأمس بحضـور وولي البنت وشـاهدين والان اريد توثيق الزواج هنا، فتوثق الزواج ويكتب لك هذه الأمور على الورقة(مجرد الكتابة على الورق عند الطاغوت وهذا ليس كفرا)" فبهذه الصـــورة أرى جواز توثيق العقد، فانت تذهب بِنِيّة توثيق عقد الزواج وليس بنية عقد النكاح عند الطاغوت وبشـريعة الطاغوت وهذا باطلٌ وكفر، وقد وضـحت لك صـورة الجواز وهو(مجرد الكتابة على الورق عند الطاغوت وهذا ليس كفرا) وانا لســتُ مســؤولاً عن صـــورةٍ وطريقةٍ غير هذه وأبرأ من كل شـخصٍ يأخذ ما كتبته من البداية الى النهاية على هواه فيفعل كفراً او معصـــية وما كتبتُ ما كتبته ابتغاء تحليل حرامٍ او تحليل كفر، وانا مسؤولٌ عما اكتب ولستُ مسؤولاً عما تفهم.

▪ رسالتي الى القارئ

الى من يقرأ كتـابي هـذا، من الموحـدين والموحـدات، لا تكتفوا بـالقراءة، وانشـــروا هذا الكتاب واحتســـبوا الأجر، وكثيرٌ من اهل التوحيد لا يعرف هذه المسـائل والأحكام المهمة في النكاح، ولن تخسـروا شـيئاً اذا نشـرتم الكتاب، بل على العكس سـتكسـبون اجراً اذا احسـنتم النية بإذن اللّه، فانشـروا الكتاب بين اهل التوحيد في مواقع التواصـل الاجتماعي، وبين المقربين في الخاص، وانا لو نشـرت الكتاب لربما سـيصـل الى 300 او 400 شـخص فقط في اعلى تقدير، ولهذا سـاهموا بنشـر الكتاب ولكم الأجر إن شـاء اللّه، قال اللّه عز وجل ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ﴾[ســورة المائدة]، وقال رســول اللّه صـــلى اللّه عليه وسلم (إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ) رواه الترمذي واحمد

▪ تجنب الشهوات والوقاية منها

ان كثيراً من اهل التوحيد لا يجدون سـبيلاً الى تحصـين انفسـهم، ولأسـباب كثيرة، واللّه المستعان، وإن الشهوة شيءٌ طبيعي في الإنسان سواء كان رجلاً او إمرأة هذه هي فطرة الإنســـان وقد خلق اللّه الإنســـان هكذا، والنفوس

الطبيعية تميل لبعضـــها (اي يميل الذكر للأنثى وتميل الانثى للذكر) وهذا شــيء طبيعي، والشــهوة قد تفور بلحظات، قد تفور بســبب كلمة او نظرة او بتفكير او حتى بسبب العطر.

والشــهوة تختلف من شــخصٍ لآخر فمن الناس من شــهوته قوية جدا، ومن الناس من شهوته طبيعية ومن الناس من شهوته ما دون ذلك وهكذا وهذا الأمر في الرجال والنساء.

لا بد ان تسيطر على شهواتك وعلى نفسك، فإن اتبعت النفس هواها هويت في هاويةٍ ســحيقة، وحينما تأتيك الشــهوة فإما ان تردها او تتبعها، والاتباع يختلف من شـــخص لآخر، فمنهم من يتبعها فيقع في النظر الى المحرمات ومنهم من يتبعها فيقع في فعلٍ قبيح(العادة القبيحة) ومنهم من يتبعها فيقع في الزنا واسأل اللّه السلامة والعافية في الدنيا والآخرة لي ولكم يا معشر أهل التوحيد واسأل اللّه ان يبعدني وإياكم عن الزنا وكل ما يمت اليها بصلة.

الآن نأتي الى مقاومة هذه المشـكلة المســتعصــية عند الاخوة والأخوات غير المتزوجين وانا ساخطابكم -ايها الموحدون وايتها الموحدات- بصيغة الجمع او بصيغة المفرد المذكر ولكن ما ساكتبه يخص الرجال والنساء، فركزوا معي واتبعوا نصــائحي وفقني اللّه وإياكم لما يحبه ويرضــاه وجعلنا من الذين يسمعون القول فيتبعون أحسنه، فاسمعوا القول واتبعوا احسنه.

■ حلول لتجنب الشهوات

1- الحل الأول هو زواج ولا شــيء كمثله - إن كانت الزوجة صــالحة/إن كان الزوج صـالحاً- تزوج ابذل ما عندك للزواج لكي تعف نفسـك وتبعد نفسك عن الحرام، اعرف ان الزواج صــعب جداً جداً جداً في هذه الأيام ومن أســباب الصــعوبة قلة اهل التوحيد ولكن ابذل ما تســتطيع، اعمل واجمع مالا لكي تتزوج وابذل قصــارى جهدك، فإن لم تجد زوجة في بلدك فســافر لبلد آخر للزواج وابذل ما تستطيع ولا تخشَ الفقر بسبب الزواج.

2- الصـيام : الصـوم يعينك عن الإبتعاد عن الشـهوات بإذن اللّه، وهذا ما أمر به الرسول ﷺ فقد قال عليه الصلاة والسلام "يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ" رواه البخاري

وجاء: تعني ان الصيام يكسر الشهوة ويضعفها ونحن الآن في شهر رمضان المبارك فعظم هذا الشـهر واعرف قيمته، وقاوم شـهواتك وان وقعت في العادة القبيحة في نهار فقد فسد صومك

3- اشـغل نفسـك بالطاعات، وعجباً لشـخصٍ بصـحة جيدة ولا يقبل على الطاعات، فاغتنم صـحتك قبل سـقمك، وتذكر نعمة العافية فكم من سـقيم يتمنى ان يكون بعافية لكي يكثر الطاعات واللّه المسـتعان، وتذكر فراغك، فانت متفرغ وربما غيرك مشـغول فيتمنى فراغاً لكي يكثر الطاعات، فاسـتغل فراغك قبل شغلك وأكثر الطاعات واستعن بالصبر والصلاة قال اللّه عز وجل

﴿ يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا استَعينوا بِالصَّبرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصّابِرينَ ﴾ **[سورة البقرة]**

واكثروا من الذكر وخاصـة تلاوة القرآن ولا تعرضـوا عن ذكر اللّه قال اللّه عز وجل ﴿ وَمَن أَعرَضَ عَن ذِكري فَإِنَّ لَهُ مَعيشَةً ضَنكًا وَنَحشُرُهُ يَومَ القِيامَةِ أَعمى ﴾ **[سورة طه]**

وتذكر أجر من عمل صالحاً قال اللّه عز وجل ﴿ مَن عَمِلَ صالِحًا مِن ذَكَرٍ أَو أُنثى وَهُوَ مُؤمِنٌ فَلَنُحيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً وَلَنَجزِيَنَّهُم أَجرَهُم بِأَحسَنِ ما كانوا يَعمَلونَ ﴾ **[سورة النحل]**

4- اشغل نفسك بالامور الدنيوية النافعة، تعلم تصميم الصور والبرمجة وقم بممارسـة الرياضـة، اطلب رزقاً، اعمل في السـوق والعمل ليس عيباً!! قم ببيع الخضـروات في السـوق اعمل بقالا، اعمل اي عملا تطلب فيه رزقاً بشـرط ان يكون حلالاً طيباً وان لا يكون فيه إعانة على الكفر او المعاصـي ولا تتكاسـل ولا تجعل نفسك تتفرغ دون فعل اي شيء

5- غض بصــرك واحفظ فرجك ولا تقع في القبيحة وأنت مأمور بهذا قال اللّه عز وجل ﴿ قُل لِلمُؤمِنينَ يَغُضّــوا مِن أَبصــارِهِم وَيَحفَظوا فُروجَهُم ذلِكَ أَزكى لَهُم إِنَّ اللَّهَ خَبيرٌ بِما يَصنَعونَ ﴾[سورة النور]

وانتِ كذلك ايتها الموحدة غضــي بصــركِ وابتعدي عن ما هو محرم. قال اللّه عز وجل ﴿ وَقُل لِلمُؤمِناتِ يَغضُضنَ مِن أَبصارِهِنَّ وَيَحفَظنَ فُروجَهُنَّ ﴾[سورة النور]

فإن الرجال مأمورون بغض البصر وحفظ الفرج وكذلك النساء مأمورات بغض البصــر وحفظ الفرج فلا تنظر إلى النســاء لا في الواقع ولا في المواقع، وتجنب اي موقع يظهر فيه النســـاء، اي تطبيق يظهر فيه صـــور نســـاء عاريات/شـــبه عاريات من خلال الإعلانات فقم بحذفه ونفس الامر بالنســبة للاخوات احذفن التطبيق الذي يظهر فيه رجال شــبه عراة، ولا تدخل اي موقع فيه رجال شـــبه عراة وما اكثر هذا الأمر. ولا يباح نظر المرأة للرجال إلا بغير ريبة، وألا يكون النظر الى المحاســن او المفاتن، إنما هو لأفعالهم وحركاتهم المباحة، ويحرم النظر عند خوف الفتنة.

6- لا تختلي بنفســـك فإن الخلوة بالنفس ســـبب من اســـباب الوقوع في المعاصي وخاصة من كانت شهوته قوية ونفسه ضعيفة واذا جاءك الشيطان بوساوسه فاستعذ باللّه، قال اللّه عز وجل﴿ وَإِمّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيطانِ نَزغٌ فَاستَعِذ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَميعٌ عَليمٌ ﴾[سورة الأعراف]

فلا تستفرد بنفسك ولا تجلس وحدك واذا فعلت فدع الباب مفتوحاً وقبل كل هذا وإن اختليت بنفســـك فاتقِ اللّه ولا تجعل اللّه اهون الناظرين لك وإن جائتك الافكار الشهوانية فلا تسترسل معها وغير جلستك وغير مكانك واشغل نفسك بما ينفعك

7- تذكر عاقبة المعاصــي في الدنيا والآخرة، فإن المعصــية تطفئ نور وجهك وقلبك وتســـبب بنكتة ســـوداء في قلبك، وتذكر ان من العقوبات التي قد يعاقبك اللّه بها هي الابتلاء بالامراض او زوال النعم، وتذكر ان الشـهوات لذة

لحظة وندم ساعات او حتى ايام واشهر وسنوات والله المستعان وإن للعادة القبيحة اضرار كثيرة مهما كذب الكذابون ومدعو الطب ان لا اضرار لها، فقد كذبوا وخسئوا فإن اضرارها كثيرة ولو كانت خيراً لأمر رسول الله ﷺ بها، فهو لم يأمر بها بل أمر بالصيام والله عز وجل امرك بحفظ فرجك.

قال ابن القيم "أين عقل من آثر لذة عاجلة منغصة منكدة -إنما هي كأضغاث أحلام، أو كطيف تمتع به من زائره في المنام- على لذة هي من أعظم اللذات، وفرحة ومسرة هي من أعظم المسرات، دائمة لا تزول ولا تفنى ولا تنقطع، فباعها بهذه اللذة الفانية المضمحلة التي حشيت بالآلام وإنما حصلت بالآلام، وعاقبتها الآلام، فلو قايس العاقل بين لذتها وألمها، ومضرتها ومنفعتها لاستحيا من نفسه وعقله، وكيف يسعى في طلبها ويضيع زمانه في اشتغاله بها فضلا عن إيثارها على ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر" (مجموع الرسائل)

وقال: و"إن تألمت بترك اللذة المحرمة فانظر إلى الألم الذي يعقبه ووازن بين الألمين، وخاصية العقل تحصيل أعظم المنفعتين بتفويت أدناهما واحتمال أصغر الألمين لدفع أعلاهما". (الفوائد)

8- لا تعلق قلبك بالمعاصي وكلما وقعت في المعاصي تب إلى الله واستغفر الله، قال الله عز وجل ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا(110) ﴾ [سورة النساء]

وحاول بكل ما لديك ان لا تقع في المعاصي ولا تقنط ولا تيأس إن الله غفور رحيم، قال الله عز وجل ﴿ قُل يا عِبادِيَ الَّذينَ أَسرَفوا عَلى أَنفُسِهِم لا تَقنَطوا مِن رَحمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغفِرُ الذُّنوبَ جَميعًا إِنَّهُ هُوَ الغَفورُ الرَّحيمُ ﴾ [سورة الزمر] وقال ﴿ وَهُوَ الَّذي يَقبَلُ التَّوبَةَ عَن عِبادِهِ وَيَعفو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعلَمُ ما تَفعَلونَ ﴾[سورة الشورى]

إن الله عز وجل يقبل التوبة ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون وما تبدون وما تكتمون ويعلم ما توسوس لكم انفسكم وما يوسوس لكم الشيطان، ولكن إياك اياك ان توغل في المعاصي ثم تقول إن الله غفور رحيم. فلا ترجو رحمة الله ومغفرته وانت مُصرٌ على اقتراف المعاصي وتحب فعل المعاصي. انتم لستم هكذا إن شاء الله، فانتم تتوبون وتندمون وتستغفرون، وعليكم بالدعاء واكثروا الدعاء، ابكوا على حالكم، ابكوا على مصابكم، ادعوا الله كثيراً، اشكُ حالك لله عز وجل قل اللهم فرج عن كربتي، يا رب العرش العظيم ابعدني عن المعاصي، اللهم لا تجعلني شقيا ولا محروما، ادعو الله ان يخرج المعاصي من قلبك، وتذكر قول الله عز وجل ﴿ وَقالَ رَبُّكُمُ ادعوني أَستَجِب لَكُم إِنَّ الَّذينَ يَستَكبِرونَ عَن عِبادَتي سَيَدخُلونَ جَهَنَّمَ داخِرينَ ﴾ [سورة غافر] وقال ﴿ أَمَّن يُجيبُ المُضطَرَّ إِذا دَعاهُ وَيَكشِفُ السّوءَ وَيَجعَلُكُم خُلَفاءَ الأَرضِ أَإِلهٌ مَعَ اللَّهِ قَليلًا ما تَذَكَّرونَ ﴾ [سورة النمل]

وتذكر حالك، وتذكر حاجتك الى الدعاء ولا حول ولا قوة الا بالله، ولا تدعو مرة او مرتين ثم تقول ان الله لم يستجب لي، إياك إياك ان تفعل هذا، فهذا من وساوس الشيطان، فاحذر ان تنجر وراءه، ادعو الله كثيراً في كل احوالك في الصلاة وبغير الصلاة قياماً وقعودا وعلى جنوبك، ادعو الله مع خشيته وادعو الله وانت ترجو اجابته ومغفرته

9- أعلم ان لا خير في اقتراف الحرام وانها وإن كانت لذة لحظة او دقيقة ولكنها حسرة ساعات وايام وربما سنوات، وسل نفسك ماذا جنيت من اقتراف الحرام غير الندم؟ تتلذذ لحظة ثم هم وغم وحزن لا يكاد يفراقك والله المستعان، وسَل نفسك الى ماذا أدت الشهوات المحرمة؟ هل اشبعتك؟ ام زاددتك هماً وحسرة؟

فابتعد عن المعاصي، وضع الجنة نصب عينيك، إن كنت ترجو وتحب النساء وتشتهي النساء (وهذا أمر طبيعي) فتفكر بالجنة وتفكر بنساء اهل الجنة،

تفكر بالحور وجمالها، تفكر بصفاتها ولذة نيلها، مجرد التفكير البسيط فيها يأسر القلب، ويتسبب بحبها والعمل لنيلها فما بالك ان اطلعت على صفاتها الجميلة الكاملة التي تفتقر نساء اهل الدنيا لها، فكر بها سيطمئن قلبك بإذن اللّه، وسترغب بها وستذهب الشهوات المحرمة عنك بإذن اللّه، ولا تفكر بالحور فقط إنما فكر كيف السبيل اليها؟

واعلموا انكم لو طبقم ما ذكرته لكم ربما لن تقعوا في العادة القبيحة والشهوات مجدداً، فاعملوا بها وكونوا ذوي عزمٍ شديد واتقوا اللّه، واتركوا الدنيا وملذاتها، واسأل اللّه ان يثبتني وإياكم وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه

▪ فاحشة الزنا وعقوبة من اقترفها

الزنا : فاحشة كبيرة فظيعة وفي هذه الفاحشة مفاسد كثيرة والزنا أكثر شيء اكرهه واخافه على نفسي وعلى المسلمين والمسلمات أجمعين وعندما اسمع بقصة من هذه القصص اي من وقع في هذا احس بألمٍ في قلبي وقشعريرة في جلدي وكم اخاف هذا!! لا اخاف من الأعداء ولكن اخاف من هذا واسأل اللّه السلامة والعافية لي ولكم

قال اللّه عز وجل ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾[سورة الإسراء]

وقال ابن حجر: "لقد عد العلماء الزنا من الكبائر، وبعض الزنا أغلظ من بعض، فالزنا بحليلة الجار، أو بذات الرحم أو بأجنبية في شهر رمضان، أو البلد الحرام، فاحشة مشينة" (الزواجر)

وفي الزنا انتهاك للاعراض وتشتيت شمل العوائل وتخريبها وهذه الفاحشة القبيحة منتشرة جداً جداً في هذا الزمان واللّه المستعان، فكم من رجلٍ زانٍ وكم من امرأةٍ زانية

وقد يذهب الرجل فيزني بمتزوجة ولا حول ولا قوة الا باللّه وقد تحمل منه فيظن زوجها انه ابنه وهو ليس كذلك مصيبة واللّه المستعان، وقد تزني غير

المحصـــنة مع متزوج وقد يكون في هذا تدميراً للعوائل والبيوت، وما اقبحها من معصية

قال الله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (69) إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (70) ﴾ **[سورة الفرقان]، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ) رواه البخاري (2475) ومسلم (57)**

وقد ترى في الزنا شـــهوة ولذة ولكن هذه اللذة وراءها عقوبة وللزنا عقوبة في الدنيا والآخرة

1- العقوبة في الدنيا

اولا : الجلد وذلك لغير المحصن ولغير المحصنة

قال الله عز وجل ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ (2) ﴾ **[سورة النور]**

قال القرطبي"قدمت الزانية في هذه الآية من حيث كان في ذلك الزمان زنا النســـاء فاش ، وكان لإماء العرب وبغايا الوقت رايات، وكن مجاهرات بذلك. وقيل : لأن الزنا في النساء أعر وهو لأجل الحبل أضر. وقيل : لأن الشهوة في المرأة أكثر وعليها أغلب، فصدرها تغليظا لتردع شـهوتها، وإن كان قد ركب فيها حياء لكنها إذا زنت ذهب الحياء كله. وأيضـــا فإن العار بالنســـاء ألحق إذ موضـــوعهن الحجب والصـــيانة، فقدم ذكرهن تغليظا واهتماما". (تفســـير القرطبي)

قال ابن كثير "وقوله :﴿ وليشـــهد عذابهما طائفة من المؤمنين ﴾: **هذا فيه تنكيل للزانيين إذا جلدا بحضرة الناس ، فإن ذلك يكون أبلغ في زجرهما ، وأنجع في ردعهما ، فإن في ذلك تقريعا وتوبيخا وفضيحة إذا كان الناس حضورا .**

قال الحســـن البصـــري في قوله :﴿ وليشـــهد عذابهما طائفة من المؤمنين ﴾ **يعني علانية. وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا بقية قال: سمعت نصر بن علقمة في قوله :**﴿ وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ﴾ **قال ليس ذلك للفضـــيحة، إنما ذلك ليدعى الله تعالى لهما بالتوبة والرحمة.** (تفسير ابن كثير)

ثانياً: الرجم وهو للمحصن والمحصنة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ، أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَـــمَا إِلَى رَسُـــولِ اللَّهِ صَـــلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَـــلَّمَ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّه. وَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ أَفْقَهُهُمَا : أَجَلْ يَا رَسُـــولَ اللَّه ، فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّه ، وَائْذَنْ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ. قَالَ : " تَكَلَّمْ ". قَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِـــيفًا عَلَى هَذَا - قَالَ مَالِكٌ : وَالْعَسِـيفُ : الْأَجِيرُ - زَنَى بِامْرَأَتِهِ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَـــاةٍ وَجَارِيَةٍ لِي، ثُمَّ إِنِّي سَـــأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ مَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَإِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى امْرَأَتِهِ. فَقَالَ رَسُـــولُ اللَّه صَـــلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ : " أَمَا وَالَّذِي نَفْسِـي بِيَدِهِ لَأَقْضِـيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّه ، أَمَّا غَنَمُكَ وَجَارِيَتُكَ فَرَدٌّ عَلَيْكَ ". وَجَلَدَ ابْنَهُ مِائَةً وَغَرَّبَهُ عَامًا، وَأُمِرَ أُنَيْسٌ الْأَسْـــلَمِيُّ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَةَ الْآخَرِ، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ رَجَمَهَا، فَاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا. رواه البخاري

2- العقوبة في الآخرة

عن سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْـــحَابِهِ : " هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا ؟ ". قَالَ : فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَـــاءَ اللَّه أَنْ يَقُصَّ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ : " إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي، وَإِنَّهُمَا قَالَا لِيَ : انْطَلِقْ. وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى

رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ، فَيَثْلَغُ رَأْسَهُ، فَيَتَهَدْهَدُ الْحَجَرُ هَاهُنَا، فَيَتْبَعُ الْحَجَرَ فَيَأْخُذُهُ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ، حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى ". قَالَ : " قُلْتُ لَهُمَا : سُبْحَانَ اللّه ، مَا هَذَانِ ؟ ". قَالَ : " قَالَا لِيَ : انْطَلِقِ "......فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ التَّنُّورِ ". قَالَ : فَأَحْسِبُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : " فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ ". قَالَ : " فَاطَّلَعْنَا فِيهِ، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضَوْا ". قَالَ : " قُلْتُ لَهُمَا : مَا هَؤُلَاءِ ؟ ". قَالَ : " قَالَا لِيَ : انْطَلِقِ انْطَلِقْ ".......قَالَ : " قُلْتُ لَهُمَا : فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ ؟ ". قَالَ : " قَالَا لِي : أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ، أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ، وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشَرْشَرُ شِدْقُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخِرُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ، فَيَكْذِبُ الْكَذْبَةَ تَبْلُغُ الْآفَاقَ، وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ، فَإِنَّهُمُ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي...." رواه البخاري

وقد روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللّه يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ - قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ : وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ - وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ ". رواه مسلم

والزانية المحصنة تُرجم سواء كانت مع زوجها او كانت ارملة او مطلقة وكذلك الزاني المحصن يرجم سواء كان مع زوجته او كان ارملاً او مطلقاً

قال المرداوي رحمه اللّه في "الإنصاف" (172/10) : " قوله (والمحصن : من وطئ امرأته في قبلها في نكاح صحيح) ويكفي تغييب الحشفة أو قدرها (وهما بالغان عاقلان حران) هذا المذهب بهذه الشروط " انتهى .

فيا اهل التوحيد احذروا الزنا ولا تقربوا الزنا فإن اللّه عز وجل قال ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾[سورة الإسراء]، يا معشر اهل التوحيد إن كانت

نفوسكم ضعيفة فاقبلوا على الزواج ولو بالدين او صوموا استعفوا يا معشر اهل التوحيد رجالا ونساءًا استعفوا

وقد جاء في صحيح البخاري انه قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ ".

وقال الله سبحانه وتعالى ﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾[سورة النور]، فاستعفوا ولا ترموا انفسكم للمهالك ومن استغنى أغناه الله، واتقوا الله لكي يجعل لكم مخرجاً، قال الله تعالى:﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا (2) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۚ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (3) ﴾[سورة الطلاق]، وعَنْ أَبِي قَتَادَةَ، وَأَبِي الدَّهْمَاءِ ، قَالَا : كَانَا يُكْثِرَانِ السَّفَرَ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، قَالَا : أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، فَقَالَ الْبَدَوِيُّ : أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ الله، وَقَالَ : " إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا اتِّقَاءَ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَاكَ الله خَيْرًا مِنْهُ ". رواه احمد، وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: ما من عبد ترك شيئاً لله إلا أبدله الله به ما هو خير منه من حيث لا يحتسب، ولا تهاون به عبد فأخذ من حيث لا يصلح إلا أتاه الله بما هو أشد عليه. رواه وكيع في "الزهد" وضعوا في نصب اعينكم ان من يتقِ الله يجعل له مخرجاً، ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه، وليس شرطاً ان يعوضك الله من جنس ما تركت، وقد يقر عينك بشيءٍ يغنيك عن الشيء الذي تركته، قال ابن القيم: "وقولهم من ترك لله شيئا عوضه الله خيرا منه: حقٌّ، والعوض أنواع مختلفة، وأجلّ ما يعوض به : الأنس بالله ومحبته، وطمأنينة القلب به، وقوته ونشاطه وفرحه ورضاه عن ربه تعالى" (الفوائد).

ام انكم ستعصون الله؟ وهل تتحملون العقوبة في الدنيا والآخرة؟ ولو ان احداً منكم لو احترقت يده حرقاً طفيفاً لتألم فما بالكم بجهنم، اي الامور افضل ان تتزوج مسلمة عفيفة او تستعف ام تزني فتتعذب وكذلك انتِ أي

الامور أفضـــل لكِ تتزوجين عفيفاً صـــادقاً او تســـتعفين ام تزنين فتتعذبين وتضـيع الأخلاق ويضـيع الحياء فاتقوا اللّه أيها الموحدون وايتها الموحدات لو كانت انفســـكم ضـــعيفة فاطلبنْ/اطلبوا الزواج من اهليكم، نعم يا اخوة ويا اخوات اطلبوا الزواج ودون حرج اطلبوه من آبـائكم ومن امهـاتكم وكـذلـك انتن ايتها الأخوات، وانتهى واللّه اعلى واعلم والحمد للّه رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

جمادى الأولى 1441 هـ

للتواصل عبر التلغرام Kirkuk_Sniper @

للاشتراك في القناة انقر على الرابط http://tiny.cc/KirkukSniper

المحتويات